

تفسير سورة ص، (الآيات: ٥٤-٤٦) ٤٢/٥/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم اعد مما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للاربع والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع للعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من هداة مهتدين موفقين - 00:00:30

كل خير. تفسير القرآن وسورة الحشر. قبل اخوتي هذه السورة نقدم مقدمات حول هذه السورة اولاً هذا الجزء الذي يعني دخلنا فيه ونبين يعني تفسير سوره واياته وهو ما يسمى بجزء قد سمع او جابر هو كله - 00:00:50

من السور المدنية ومعنى السور المدنية هي التي نزلت بعد الهجرة بعدما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وهي نتحدث عن احوال المؤمنين والقرآن يوجههم التوجيهات التي يحتاجون اليه من احكام واداب واخلاق وغيرهم - 00:01:20

ولذلك اذا قرأت انت سورة سورة من السور المدنية كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة او سورة قد سمع او الحشر او يمتحنه ما بعدها تجد في الفاظها ودلالاتها واحكامها ما ينتفع به المسلم في حياته. وان نتمسك - 00:01:40

واقع المسلم السورة التي بين ايدينا اولاً سميت بسورة الحشر لماذا؟ وما معنى الحشر؟ سميت بسورة لان الله ذكر فيها هذا البث الذي لم يذكر بالقرآن. قال الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم - 00:02:00

في اول الحفل. الحشر اصله معناه في اللغة هو الجمع. جمع الشيء في مكان حتى ينحشر هذا المكان يعني حتى يمتلئ هذا المكان. ولذلك الله قال في قصة داود عليه السلام والطير محشورة - 00:02:20

يعني قد حشرت وقال ايضاً عن الناس يوم قال القيامة في آيات كثيرة ويوم نحشرهم جميعاً ويوم يحشرهم فحشر الشيء جمعه في مكان. لما تأخذ الشيء هذا الذي قد يكون يعني - 00:02:40

فتجمعه في مكان وتحبسه في مكان هذا يسمى حشرة. ما المراد بالحشر في آية؟ اذا عرفنا الحشر باللغة ما المقصود من حشرة الآية؟ الحشر المراد به هو حشر اليهود او طائفة من اليهود في مكان ما - 00:03:00

فقول الله سبحانه وتعالى هنا اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب اهل الكتاب المراد بهم اليوم المراد اليهود هنا خاصة هم بنو نضير ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابن - 00:03:20

انه سمى هذه السورة من سورة بني النضير بسورة بني النضير فتسمى بالحشر وتسمى لانها تتحدث عن طائفة من طوائف اليهود في المدينة وهم بنو النضير. الله قال هنا اخرج الذين كفروا من - 00:03:40

اهل الكتاب اخرجهم من وين؟ اخرجهم من ديارهم. اين كانت ديارهم في المدينة؟ فاخرجهم ووصفهم باي شيء بوصفين بوصف الاول انهم كفروا. ولم يؤمنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. والوصف الثاني انهم من اهل الكتاب وهم اليهود من بني النضير -

00:04:00

اخرجهم لاي مكان قال لاول الحسنة اخرجهم من المدينة لمكان ما يكون حشراً لهم ولطوائف اليهود كان هذا اول حشر له لان هذه هذه الطائفة اخرجت من المدينة. اليهود كل او - 00:04:20

ونقول هذه الطوائف الثلاث التي كانت تسكن في اليوم وتسكن في المدينة وقبل الدخول في من هم اليهود ومن ومن هذه القرآن يتحدث في آيات كثيرة في سور عن قصص كثيرة. قصص القرآن في السنة. وقصص - 00:04:40

القرآن مختلف. احيانا القرآن يقص علينا اخبار من سبق. كقصه نوح وعاد وثمرود قومه شعيب وغيرهم وحيانا يتحدث القرآن عن قصص معاصرة للنزول. وهي ما تتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فسورة - 00:05:00

تحدثت عن قص عن قصة غزوة بدر وسورة ال عمران وسورة ال عمران تحدثت عن قصة احد وسورة التوبة تحدثت عن غزوة تبوك. وحنين وسورة الفتح تحدثت عن صلح الحديبية - 00:05:20

وعن فتح خيبر وهذه السورة بين ايدينا سورة الحشر تحدثت عن ايضا عن عن غزوة بني النضير والاحزاب عن الاحزاب وايضا عن بني قريظة وانزل الذين ظهروهم من اهل كتاب من سياصهم. طيب اذا عرفنا هذه غزوات - 00:05:40

القرآن عن قصص النبي المعاصرة هذه السورة بين ايدينا سورة الحشر تحدثت عن طائفة من طوائف اليهود النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى المدينة كان فيها اليهود من الذي اتى باليهود؟ وجعلهم يستقرون في المدينة؟ واين كانوا؟ هم كانوا في الشام -

00:06:10

وبعد ما كان في بيت المقدس والشام لانهم في اصل اجتماعهم كانت في كانوا في في مصر تحت حكم فرعون وكان قد اضطهدهم وعذبهم. وكان يقتل ابناءهم ويستحي نساءهم. فارسل الله موسى عليه لينقذ ان - 00:06:30

ارسل معي بني اسرائيل لينقل بني اسرائيل فانقذهم وخرج بهم. ونزلوا في التين وامرهم ان يدخلوا بيت المقدس وفي فلسطين قالوا اذهب انت وربك فقاتله. انا هنا قاعد ورفض. حتى ذهب هذا الجيل الاربعة لما قال الله سبحانه قال - 00:06:50

يأتي هنا في الارض اربعين سنة فلا تأس ان تقوم الفاسقين بعد ما مضت اربعون سنة وهو زال وذهب هؤلاء جاء ابناءهم ودخل بيت المقدس بقيادة النبي يوشع ابن النور. لما استقروا في بيت المقدس ارسل الله اليهم رسلا كثير. داود - 00:07:10

وسليمان وانبيا كثيرين يرسلهم الله لهم ولا يزالون في كفرهم وطغيانهم واستكبارهم حتى سلط الله عليهم بعض القوى الخارجية كمختنصر وغيره وفرقهم في الامر وضاعوا كانوا بعد زمن طويل يسمعون ان - 00:07:30

هناك ان الله سيبعث نبيا في اخر الزمان سمي بني السعة وهم يقرأون بالتوراة عنده ويعرفون هذا النبي الذين اتيناها الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فسمعوا عن هذا وبدأوا يبحثون في كتبهم وفي تواريتهم - 00:07:50

حتى علموا انه سيبعث في جزيرة العرب ليس بالشام. هذا النبي الاخير ليس بالشام. اخر انبياء الشام هو عيسى وقبله يحيى وزكريا فعرفوا انه سيبعث في الجزيرة العربية وانه سيبعث في منطقة هي ستكون بين نخل - 00:08:10

وما بدأوا يبحثون فوجدوا خيبر والمدينة اماكن قريبة من هذا. فوجدوا ان المدينة هي التي سيبعث فيها. وبدأوا يبحثون عن الايات حتى جاءوا واستقروا في المدينة. وكانت ثلاث طوائف. الطائف - 00:08:30

الاولى بني قيمة والثانية بني والثالثة هم بنو قريش فلما هذا النبي صلى الله عليه وسلم واستقر في المدينة جاء رؤوس هؤلاء اليهود وبدأوا ينظرون النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء من بني النضير وهو رئيس وسيدهم حيي اخضر. وقال لصاحبه اهذا هو -

00:08:50

والذي مذكور عندنا في التوراة؟ قال نعم. قال هو فوالله اعرفه اشد من اعرف ابنائي. فقالوا والله لاقيمي عداؤه بيني وبينك. ولن ارضى ان اتبع رجلا من العرب. وبدأت العداوة - 00:09:20

معروف قصة الاسلام عبد الله ابن سلام لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرف النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا هو لما تكون عندنا في التوراة واسلم حتى بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. اما هؤلاء الرؤوس فانهم ابوا الاسلام ونصبوا العدالة -

00:09:40

النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيكون موقفه؟ المعاهدة معه. في بداية الامر. لن تستطيع المواجهة لكن بدأ بالمعاهدة معهم وعاهدتهم الا لا يعتدوا عليه والا يغفروا والا ينقضوا العهد والا يظاهروا احدا يريد ان - 00:10:00

يقبل ان يحارب النبي. فاتفقوا على ذلك. فكانت الاولى القبيلة الاولى قبيلة بني وكل مسكنون جنوب المسجد النبوي المدينة الان الجنوب الجهة الجنوبية هذه هي قبلة هي محراب المسجد وهم يسكنون في الجنة. اول قبيلة قريبة من المسجد هي قبيلة بني قبيلا القاعة. ثم بعدها - [00:10:20](#)

بنو قريظة يميلون الى الشرق قليلا. ثم بعدها بين يعني بين المسجد النبوي وقبا في المنطقة هذي وكانوا يملكون يعني مزارع كبيرة وبشاكيل وكانوا لهم اموال كثيرة. بنو قيم القبيلة الاولى نقلة العمل وذلك ان امرأة من المسلمين جاءت الى احصاءات وبيعتها لتشتري منها - [00:10:50](#)

وقال اكشفي وجهي فقالت والله لا اكشف. فحاول ان تكشف وجهها فلم يستجب جاء احد اليهود وقام بربطه يعني شيئا من ثيابه من الخلف الى الى اعلى فلما قال بدت عورتها فضحك بهم. فصاحت فسمعها رجل المسلمين فجاء وقتل هذا اليهود الذي صنع هذا السماء - [00:11:20](#)

فقد اجتمع على اليهود وقتلوه. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم نقضوا العهد وفعلوا ما فعلوا وقتلوا. امرهم امر بقتالهم محاصرهم خمس عشرة ليلة. حتى جاء عبد الله ابن عبيد المنافقين وبدأ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اليوم - [00:11:50](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله لا يذكرك. فاتفق على ان ان يجزيهم من النفيس فخرجوا وتركوا ديارهم بنو بني النظير هؤلاء هم الطائفة الثانية. ما قصتهم؟ الاولى بعد رجب - [00:12:10](#)

الذين فعلوا بالمرأة في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر وشهر لما جاءت غزوة وحصل ما حصل بين المسلمين وبين كفار قريش. بعدها بوقت قتل قتل او قتل رجل من المؤمنين من المسلمين من اصحاب النبي رجل قتل رجلين قتل خطأ. فالزم بالدين وليس عند - [00:12:30](#)

فذهب الى اليهود بنو النظير. بينه وبينهم عامر فقال اعينوا لي على هذه الديان. فقالوا ابشر يا ابا القاسم اجلس هنا ونعيدك. واجعلوه تحت الجدار في جدران بيوته. فقالوا قال البعض من بعض هذه فرص اتانا محمد الى ديارنا لن يخرج منها الا وقد قضينا عليها فقال احدهم اصعد - [00:13:00](#)

الصبر والقي عليه رجا حجر كبير ونريه النبي صلى الله عليه وسلم جالس تحت النار ينتظر منهم الدين مساعدتهم في الدين تجاهده عليه السلام بالخبر انهم سيفعلون كذا وكذا فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وسع ورجع الى المدينة - [00:13:30](#) كان بين بني النظير وبين المدينة مسافة حوالي ميلي او تقريبا يعني كيلوين ونصف او قليل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجهاز لمحاربتهم لانهم فحاصروهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

واخر الله في هذه السورة انه حاصروهم فلما حاصروهم جاء عبدالله ابن ابي بن سلول لعنه الله هذا هو رأس المنافقين. فجاء وقال اليهود انا معي الف شخص. ساعينكم بالف شخص معي - [00:14:10](#)

لا تستسلم لمحمد وانتم عندكم حصون قوية وعندكم من السلاح القوي ليس عند محمد. فقيفوا في وجهي ولا تستسلموا. فلما فجاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم قالوا يا محمد لن نستسلم لك. ولن نسلم لك شيء. افعل ما شئت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر - [00:14:30](#)

وخرج صلى الله عليه وسلم معه اصحابه فحاصروهم وقد حصلت تحصين قول فبدأ يحرق وقالوا كيف محمد الذي يأمر بالخير ويأمر بهذا بالبر ثم يحلق النخيل فانزل هذه الآية ما قطعتم منيها اي من نخل او تركتموها قائلا فياذنه على اصولها فياذن الله. يعني هذا قطع النصيحة - [00:14:50](#)

ليس باجتهاد النبي وانما امر به وحاصروهم فالله سبحانه وتعالى قذف الرعب في قلوبهم عن عبد الله ابن ابي ولم يساعده بشيء ولذلك تقرأ في هذه السورة في اخرها ماذا قال؟ قال الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين - [00:15:20](#) هو عبدالله ابن ابي ومن مع النفقين؟ يقولون لاخوانه اخوانهم من؟ اليهود الذين الكتاب لئن اخرجتم يعني لان اخرجكم محمد للآخرى لنخرجن معكم. ولا نطيع فيكم احدا ابدا. والقي وان قوتلتهم يعني قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم والله يشهد انهم لتعلمون. لئن

ولن يقاتلوا لا ينصرونهم. ولا ان نصرهم على فرض انهم نصرهم ليولون الادبار ثم لا ينسون. انتم رهبة لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. يخافون منك يخافون منكم اشد من من ان يخافوا من الله - 00:16:10

ذلك بانهم قول لا يفقهون. ولذلك لما حاصرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم وشدد عليهم وبدأ يحرق النخيل تشتعل النيران حولهم ماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى فيهم يقول ما ظننتم ان يخرجوا لشدة الحصون. وظنوا انه قاعة حصون من الله - 00:16:30

فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم. القى في قلوبهم الخوف والرعب حتى بدأوا يرتعدون خوفا من سلموا فقالوا يا محمد سنخرج سنخرج اخرجنا وادري ما من المدينة ولا - 00:16:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخرجوا من المدينة الا على حل بعيره يعني تحملون اشياءكم المهمة على اربعين فقط ولا تحملون اي وتخرجون منها وتتركون السلاح والمال وتركوا سلاحهم واموالهم وخرجوا كل - 00:17:10

على بعيره وخرجوا ذليين حقيرين وتركوه وبدأوا يخربون بيوتهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى. قال يخربون بيوتهم بايديهم ايديهم وايدي المؤمنين بدأوا يأتون على الابواب ويقلعون ويأتون على يفسدون بيوتهم بايديهم قال الله عز وجل - 00:17:30

فاعتبروا يا اهل اليمن اعتبروا بهؤلاء الذين عندهم خصوم عندهم قوة وسلاح ومع ذلك سلموا انفسهم سلموا انفسهم. السورة تتحدث عن هذه القصة قصة بني النضير وتقارن بين المؤمنين الصادقين وبين المنافقين - 00:17:50

هؤلاء اليهود وقعوا في هذه الخيانة وارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد وجاء المنافقون يدعون انهم يساعدونهم والله سماهم اخوان لان ترى الذين نافقوا يقولون لاجوانهم والله ذكر قصة او ذكر احوال الصحابة - 00:18:10

رضي الله عنهم وذكرهم فقال سبحانه وتعالى المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم فائى عليهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون والمنافقون ماذا قال؟ قال كاذبون. ثم ذكر الانصار - 00:18:30

اثنى عليه فقال والذين تبوأوا الدار والايمان هينوا الدار والايمان للمهاجرين قالوا تعال نفتح لنا نفتح لكم بيوتنا نفتح بيوتنا نفتح. حتى يقول الانصاري يأتي الانصاري الى المهاجم. ويقول - 00:18:50

انزل عن زوجتي الثانية اعطيك اياها واقسم لك نصف مالي. من شدة يعني الترابط والتلاحم بينهم. قال الله فيهم والذي يتبأ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه. ولا يجدون في صدورهم ولا يجدون في - 00:19:10

حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفقر. فائى الله عليهم حتى اثنى على من جاء ممن سلك طريقهم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا فيهم من الذي جاء بعدهم؟ ممن - 00:19:30

ما بعدهم من التابعين الى عصر الحرم. حتى انت وانا نقول اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. السورة تتحدث عن عزة الاسلام وقوته وان ان الله - 00:19:50

عزيز وناصر لدينه وتحدث ايضا عن اجتماع كلمة المسلمين الله سبحانه الف بين قلوب المهاجرين وتحدث عن موقف هؤلاء الخونة اليهود وموقف اخوانهم المنافقين وكيف تركوهم كما قال الله شوف حتى انك - 00:20:10

السورة شيء عجيب كما قال الله سبحانه وتعالى قال هؤلاء هؤلاء المنافقون وتعاونهم مع اليهود فلما كفر قال اني بريء منك اما كفر فقال اني بريء منك اني اخاف الله - 00:20:30

رب العالمين فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها. فهذه ولذلك امر الله سبحانه وتعالى لما وصف المؤمنين المهاجرين واثنى عليهم امرهم بتقوى الله التي هي هي اقوى اسباب النصر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت - 00:20:50

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. الزموا تقوى الله واستعدوا لما يأتيكم في الغد. تنظر نفس مقدمة يوم القيامة ثم حجت قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله اليهود والمنافقين فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون - 00:21:10

قال لا يستوي اصحابه النار وهم يهود والمنافقون واصحاب الجنة وهم المؤمنون الصالحون. اصحاب الجنة هم الفائزون سبحانه وتعالى ايضا اثنى على كتابه القرآن الكريم ثناء عظيما وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا - 00:21:30

من خشية النبي عظمة هذا القرآن الكريم الذي نزل على القلوب وبعض القلوب قاسية. قال لو كان جبلا شامخا قاسيا لا رأيته خاشع
وذليل ومتصدع من خشية الله من خشية الله ثم سبحانه وتعالى ختم السورة - [00:21:50](#)
بذكر شيء من اسمائه العظيمة الجليلة. لاحظ ان السورة فتحت باي شيء بالتسبيح وختمت تسبيح دليل على قدرة الله وعظمته وانه
ناصر اوليائه. شف قال سبح لله سبح لله ما في السماوات - [00:22:10](#)
وما في الارض وذكر اسمنت مع التسبيح العزيز الحكيم وسبح اسم ماضي يفيد ماذا؟ يفيد للثبوت والاستقرار هذا التسبيح قد
استقام الى الله سبح له ما في السماوات وما فيها الملائكة تسبح والمؤمنون يسبحون - [00:22:30](#)
الطيور تسبح والحيوانات تسبح وان شئت الا يسبب حتى الجبال تسبح والشجر والطيور والحيتان في اعماق البحار تسبح
والحشرات في جحورها تسبح لله. سبح الله الماء في السماوات وختم بقوله سبحانه وتعالى قال يسبح شف يسبح فعل مضارع
وهناك فعل ماضي ما الفرق - [00:22:50](#)
والفعل الماضي يفيد انه سبح واستقر له كل شيء. والمضارع ان ذلك مستمر لا ينقطع. فهو قد سبح له ولا زال التسبيح مستمرا. ولذلك
قد يسبح ما في السماوات والارض وهو العزيز ذي القوة الغالب على - [00:23:20](#)
كل شيء الحكيم فيما يدبره سبحانه وتعالى. طيب هذه السورة الان اتضحت لنا وعرفنا معالمها ودلالاتها وما فيها بقي الان الدخول في
هذه السورة نأخذها اية الاية حتى نعرف ما جرى في - [00:23:40](#)
هذه القصة وهي قصة بني النضير وكيف اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم من المدينة طيب نأخذ شيئا قليلا من اياتها
ونقف ان شاء الله. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله - [00:24:00](#)
ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. افتتاح هذا التشريق افتتاح اليمين يسمى بالبراعة الاستهلال. يعني هذه السورة
وقبل سورة الحديد فتحت للتسبيح وسورة الصف بتسبيح وسورة الجمعة من تسبيح وايضا - [00:24:20](#)
سورة التغابن بالتسبيح وايضا الاعلى قال الله ثبت اسم ربك الاعلى. وقبل هذه السور كلها سورة الاسراء قال سبحانه الذي اسرع
سبحان مصدر. وهو نفع الماضي هناك فعل مضارع وفعل امر بقوله سبح. سبع سور في التسبيح سبع - [00:24:40](#)
كل يوم تتعب التسبيح باختلاف صيغه مرة ماض مرة مضارع مرة حتى يشمل جميع صفات التسبيح واحوال التسبيح لا يبغى احد الا
يسبح الا من اغفل الله قلبه الا من اغفر الله قلبه ولذلك شوف لاحظ - [00:25:00](#)
شف تأمل الايات. لو ترجع الى السورة قبلها سورة المجادلة. ماذا قال الله سبحانه وتعالى في اخرها؟ قال الشيطان فانساهم ماذا؟ ذكر
الله. فمن استحوذ عليه الشيطان انساه ذكر الله. لا يذكر الله. ولذلك تمر عليه السعادة - [00:25:20](#)
والايام لا يفرق ولا يشرك. هذا من استحوذ عليه الشيطان واغفر الله قلبه. اما المؤمن الصادق الذي يعرف قيمة التسبيح انه لا يغفل.
كيف تغفل عن التسبيح ولا تسبح الله ولا تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وانت تسمع - [00:25:40](#)
القرآن يقول سبح لله ما في السماوات وما في الارض وانت ممن ممن يعيش في هذه الارض ثم لا تدخل معهم تحرم التسبيح صادق
وواقع ممن ممن هم في السماوات والفرق وممنهم ممن هم في السماوات والارض هل انت منهم - [00:26:00](#)
ولا خالد عنهم؟ فكر في نفسك وطب فاكثر من التسبيح وانت تمشي وانت في سيارتك وانت في طريق وانت جالس وانت تنتظر
اكثر من التسبيح لا تكون من الغافلين لا تكن من الغافلين. طيب شف افتتحها الله سبحانه بالتسبيح ما هو التسبيح - [00:26:20](#)
ما معنى لما تقول؟ من لما تقول انت سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده او تسبح والقرآن يذكر التسبيح
يقول ما معنى التسبيح هذا؟ هل تعرف معنى التسبيح؟ ولا فقط تقول سبح وتمشي وانت ما تدري وش المعنى؟ نقول التسبيح هو -
[00:26:40](#)
اصله التنزيه. سبحان الله لما تقول سبحان الله هذا تنزيل. هذا تنزيه عن ماذا تنزيه لله عن ان يوصف بصفات ان يوصف بصفات
النقص ان الله له صفات الكمال فانت - [00:27:00](#)
تقول سبحان الله يعني تعظم الله وتقده ثم تأتي الى اجواء فيها امطار وسحب اجواء عجيبة تقول سبحان الله من الذي خلق هذا

الماء؟ من الذي اتى به؟ من الذي انزله الى الارض؟ سبحان الله. يعني تعظم الله وتقده وتنزه - [00:27:20](#)

النقص لما تأتي الى اماكن فيها عجائب خلق الله او مخلوقات الله كالحشرات او الطيور او الحيوانات سبحان الله سبحان الله سبحان الله هذا معنى التسبيح تنزيه الله والله سبحانه وتعالى هنا ينزل نفسه وينزه كل ما في السماوات والارض - [00:27:40](#)

ان يوصف بالنقص او بالضعف او بالفقر او نحو ذلك وانما الله له الكمال وله القوة الذي هزم هؤلاء دون ان يحاربهم النبيين في سيف ولا شيء. النبي صلى الله عليه وسلم ما واجههم لا في قتال ولا اصحابه. انما حاصروهم فقط - [00:28:00](#)

الله هو الذي قاتله وهو الذي كما قال سبحانه وتعالى قال ظنوا انهم مانعة حصونهم فاتاهم الله جاءهم الله وهم لا يتبعون كيف يا اهل اتاهم من حيث لم يحتسبوا. فهذا يدل على قدرة الله وعظمته. يسبح الله يسبحوه لان له ما في السماوات وما في الارض. وهؤلاء -

[00:28:20](#)

تحت ملك الله وهو العزيز ذي القوة والعزة والجبروت والحكيم فيما يدبره. كيف قضا على هؤلاء واجروا وطردوا من المدينة بهذه

السهولة دون ان يدخلوا حربا ولا يدخل النبي الله سبحانه وتعالى يقول هنا قال - [00:28:40](#)

جل جلاله سبحانه قال فما اوجفتم يعني اسرعتم في خصالهم فما اوجبت عليهم من خير ولا كان ما احاكم ما حرمت على خير ولا على ابل. ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. النبي حاصره فقفز قلوبهم رعب فخاف خابوا. خافوا يسلموا انفسهم - [00:29:00](#)

طيب قال بعدها بعد هذه الاية قال هو الذي اخرج الذين كفروا. من الذي اخطأ بهم؟ محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم. لا ما الذي اخرجهم؟ هو الذي اخرج الذين كفروا سبحانه القوي العزيز الذي تسبح له السماوات والارض هو الذي اخرج - [00:29:20](#)

يعتبر من اهل الكتاب وهم بالنظير وصفهم بوصفهم انهم كفروا لم يؤمنوا وكفروا باساءة النبي مع انهم يعرفون اشد من العرب العرب اهل اهل جاهلية ما عندهم كتاب وهؤلاء عندهم كتاب ويعرفون النبي صلى الله عليه وسلم باوصافه وكفروا به من اهل الكتاب من

ديار - [00:29:40](#)

اخراج يوم من ديارهم وهم كانوا يسكنون في المدينة. لاول الحشر اخرجهم الى ماذا؟ الى الى خيبر. هذا اول حشر لهم جمعوا في هذا المكان قال قال الله عز وجل ما ظننت ان يخرجوا ما خطر بالكم انهم يخرجون مستحيل حصوم مشددة - [00:30:00](#)

ما يمكن مع ذلك اخرجهم الله. ما ظننت ان يخرجوا وهم ايضا ظنوا انهم مانعة حصون. يظنون انهم تحصنوا بها واحاطت ببيوتهم انها مانعة من دخول النبي عليه وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله - [00:30:20](#)

فاتاهم الله هزمهم الله اتاهم وجاءوا من حيث لم يحتسبوا ما خطرت بالهم الا الرعب يرجو ما ندري كل واحد يقول ماذا سنصنع؟ ماذا نقول؟ هل محمد اتانا بدأ يحرق النار سيدخل علينا؟ سيقتلنا وبدأوا يخافون وهم يخافون من الموت بشدة - [00:30:40](#)

يفرون من الموت لا يريدون يجدون الحياة تجدنهم احرص الناس على احرص الناس على حياتهم يتمنون الحياة ولا ولذلك قالوا نسلط انفسنا. اتاهم الله من حيث لا لم يحتسبوا. وقادف في قلوبهم الرعب. قذفه الرعب - [00:31:00](#)

قال يخربون بيوتهم بايديهم وايديهم. سلموهم قالوا يا محمد سنسلم لك. قال لا تسلموا لي ولا تستسلموا الا القتل. فقالوا نسلم ما تريد قال كل شخص حمل بعيد ولا يأخذ السلاح ولا المال. فاترك سلاحك ومالك وخذ بحملي بعيد فقط - [00:31:20](#)

قال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. كيف المؤمنين يخربون؟ حتى بدأوا يعني يطلبون من المؤمنين ان يفسدوا معهم قالوا لن نخرج حتى نفسد ديارنا. فبدأوا يفسدون. كيف تفسدون ديارهم؟ يخربون بيوتهم بايديهم واي فاعترفوا. تفكروا يا يا اولي -

[00:31:40](#)

يا اصحاب الحقوق اصحاب يا اولي الابصار. يا اصحاب البصيرة والقلوب العاقبة. تفكروا في حالهم. كيف شلون؟ اتاهم الله وبدأوا بيوتهم ويخرجون يتركون كل شيء. ان في ذلك لعبرة عظيمة. طيب لعل نقف لا نطيل عليكم وان الحديث حقيقة حديث -

[00:32:00](#)

والجلوس مع القرآن الكريم وتدبر آياته وتفكر في مثل هذا وخاصة فيما يتعلق من قصص وقصة واقعية في زمن يتحدث عنها القرآن والصحابة شاهدها وأروها باعينهم هذا مما لا يمل الحديث عنه. ولكن لا نريد - [00:32:20](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمل ما نتحدث عنه السورة الجليلة العظيمة والله الموفق سواء الصديق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير يا شيخ - 00:32:40

- 00:33:00